

بيت على المحيط

كنت أتمنى

أن يطل بيتي على المحيط
حيث أنهض في الصباح الباكر
فأستنشق بماء صدرى
تلك الملحقة الباردة
من الهواء المشبع بالمرطوبة
والممترزج برائحة السمك
والذى ينبغى من كهف بعيد
يقع فى عمق المياه المزرقاء

**

كنت أتمنى

أن يطل بيتي على المحيط
وعندما يعلو الموج ،
ويشتد زئير الرياح
أحتمى بغرفتي
 وأنظر من زجاج النافذة
إلى الطبيعة فى حال غضبها
والتي تجعل السفن العابرة للقارارات
توقف تماما عن الإبحار
أما الم torsos العائدين من رحلة صيده الطويلة
فإنه يحمل فى منقاره بعض الطعام
لفرارخه الجائعة التي تنتظره فى العش ..

**

كنت أتمنى

أن يطل بيتي على المحيط
حيث أجدى متواصلا فى نفس الوقت
مع نهاية الأرض اليابسة
والمياه المتراامية بدون نهاية
وفى المساء ،
أكون محاطا بقبة السماء
التي تمثلى بالنجوم
وهي تشع وتنطفئ ..

**

كنت أتمنى

أن يطل بيتي على المحيط
وأن يخلو من التليفون
حتى لا ينزع عن رئيسي المزهوج
من صفاء وحدتى ،
وتسلسل أفكارى
فقط .. تكون هناك بعض الكتب
التي لم أستطع قراءتها
بسبب مشاغل العمل والحياة

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
وألا يزورني من وقت لآخر
سوى بعض من أحب
جلس على الشاي ، ونتحدث
محاولين إحياء ذكرياتنا القديمة
المجميلة ، والمؤلمة معا
وعموما ، فإننا بعد مرور الزمن ،
وتقدم العمر
قد تخلصنا من سطوطها علي أرواحنا
وأصبحت مجرد خيالات
تنلاقى وتتفصل
على ستائر من حرير شفاف !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
وأن ازرع أمامه
حديقة صغيرة تكون ملأى بالورود
وفى وسطها شجرة فل
لكى أقطف منها واحدة فى كل صباح
وأظل أشمها طوال النهار
حتى إذا ذبلت ، وجفت
احتفظ بأوراقها بين صفحات كتاب !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
وألا يكون فيه تلفزيون
حتى أتجنب مشاهدة أفعال المشرار ،
ومأسى الحروب
ولما أتابع نصائح المجهلاء ،
وحوار المطرشان
وأستريح من مذيعات المربيط ،
وحضراوة الإعلانات !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
لكى أتعاقد مع صياد محترف

يحضرنى ما يرزقه الله به من أسماء
خارجية فى نفس اللحظة من صفو الماء
لم تتعرض للتلوث
ولم يحقنها أحد .. بالهرمونات !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
حيث يكون المهدوء شاملا
فلا أسمع
مشاجرات المشارع
ولما كلاكسات السيارات
ولما ميكروفون تاجر الروبابيكيا
أو زمارة باائع غزل البنات !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
حتى لا أضطر لمناشدة جارى
الذى يلقى قمامته أمام بابى ،
ولما إلى الماعذار لصديق
يسعى لتلمس أخبارى
حتى ينقلها للآخرين
ولما إلى الموقوف فى طابور
لكى أصرف مبلغا من مالى
الذى وضعته بنفسى فى البنك !

**

كنت أتمنى
أن يطل بيتي على المحيط
وهندي يأتي الموت
وهو لا محالة آت
أكون مستعدا لاستقباله
وأنا فى آخر مكان على يابسة الأرض
وسط الرياح
وبين الماء والسماء ..
أما أصدقائي
فليتهم يتحققون أمنياتي الأخيرة
فيجعلون قبرى في الحديقة الصغيرة
التي سبق أن زرعتها
لكن بشرط ألا يخلعوا من وسطها
شجرة المفل !
